

كشاف القناع عن متن الإقناع

عقب الختم (نسا) لفعل أنس وتقدم (و) يسن أن (يكبر فقط) فلا يستحب التهليل والتحميد (لختمه آخر كل سورة من آخر الضحى) إلى آخره .

لأنه روي عن أبي بن كعب أنه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم فأمره بذلك رواه القاضي في الجامع بإسناده (ولا يكرر سورة الصمد ولا يقرأ الفاتحة وخمسا) أي خمس آيات (من) أول (البقرة عقب الختم نسا) لأنه لم يبلغه فيه أثر (ويستحب تحسين القراءة وترتيبها وإعرابها) لقوله تعالى ! . !

(والمراد الاجتهاد على حفظ إعرابها لا أنه يجوز الإخلال به عمدا فإن ذلك لا يجوز . ويؤدب فاعله لتغييره القراءة ذكره) الشمس محمد بن مفلح (في الآداب الكبرى عن بعض الأصحاب والتفهم في القرآن والتدبر بالقلب منه أفضل من إدراجه) أي القرآن (كثيرا بغير تفهم) للآية السابقة ولقوله تعالى ! ! ويمكن حروف المد واللين من غير تكلف لقوله تعالى ! ! قال الإمام (أحمد يحسن القارئ صوته بالقرآن ويقرؤه بحزن وتدبر) لقول أبي موسى للنبي صلى الله عليه وسلم لو علمت أنك تسمع قراءتي لحبرت لك تحبيرا وعلى كل فتحسين الصوت والترنم مستحب إذا لم يفض إلى زيادة حرف فيه أو تغيير لفظه ومن الآداب عند القراءة على ما ذكره الآجري وأبو موسى فإن لم يبك فليتبأك . وأن يسأل الله عند آية الرحمة ويتعوذ عند آية العذاب . ولا يقطعها لحديث الناس .

ولعل المراد إلا من حاجة وأن تكون قراءته على العدول الصالحين العارفين بمعناها وأن يتطهر ويستقبل القبلة إذا قرأ قاعدا ويتحرى أن يعرضه كل عام على من هو أقرأ منه . ويفصل كل سورة مما قبلها بالوقف أو التسمية . ويترك المباهاة وأن يطلب به الدنيا بل ما عند الله تعالى وينبغي أن يكون ذا سكينه ووقار وقناعة بما قسم الله له زاد الحافظ أبو موسى وغيره وأن لا يجهر بين مصلين أو نيام أو تالين جهرا يؤذيهم .

(قال الشيخ تقي الدين قراءة القرآن أول النهار بعد الفجر أفضل من قراءته آخره) ولعله لقوله تعالى ! ! وقراءة الكلمة الواحدة بقراءة قارئ أي من السبعة و قراءة الكلمة (الأخرى